فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية برونر في خفض تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

* أ.د/ أمل محمد حسونة.*

** د/ منى محمد هبد.

*** ولاء محمد السيد عبد الله.

ملخص البحث :

هدف البحث إلى اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية برونر في خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتكونت العينة من (٧) أطفالاً من فئة المعاقين عقليًا إعاقة بسيطة بجمعية التثقيف الفكري التابعة لوزارة الضمان الاجتماعي بمحافظة بورسعيد ممن يعانون من أعلى مظاهر تشتت الانتباه، وفرط الحركة واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، والأدوات التالية: بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة (إعداد/ الباحثة)، البرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر(إعداد/ الباحثة).

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية – عميد كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

** مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

*** باحثة بقسم العلوم النفسية –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

- "وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي."
- " عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي".

Effectiveness of a training program based on Brunner's theory of reduce attention deficult hyperactivity of Kindergarten children with simple mental disabilities

Prof. Dr. Aml Mohamed Hassona. *
Dr. Mona Mohammed Habbad. **
Walaa Mohammed El-Sayed Abdullah. ***

Abstract:

This research aims to test the effectiveness of a training program based on the theory of Brunner in reducing the manifestations of distraction and hyperactivity in kindergarten children with minor mental disabilities, and the sample consisted of (7) children from the category of

*** Professor of Child Psychology (Ment: Head of the Psychological Science, Faculty of Early Childhood Education – Portsaid University.**
**** Lecturer, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Portsaid University.**
***** Researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Portsaid University.**

mentally disabled persons simple disability in the Association of Intellectual Education of the Ministry of Social Security in Port Said governorate who suffer from the highest manifestations of distraction, hyperactivity and use of research semi-experimental method and the following tools : Note the manifestations of distraction and hyperactivity (preparation of the researcher), the training program based on the theory of Brunner (preparation of the researcher)

The study reached the following conclusions:

" •There are statistically significant differences between the average grades of kindergarten children with minor mental disabilities (experimental study sample) on the card to observe the manifestations of distraction in the tribal and dimension records of the training program".

" •There are no statistically significant differences between the average grades of kindergarten children with minor mental disabilities (experimental study sample) on the card to note the manifestations of distraction in the distance and tracking of the training program".

الكلمات المفتاحية Keywords:

- نظرية برونر. Brunner's Theory
- تشتت الانتباه وفرط الحركة.Attention deficult hyperactivity

- أطفـال الروضـة ذوي الإعاقـة العقليـة البسـيطة.
Kindergarten children with simple mental disabilities

مقدمة:

تعد الإعاقة العقلية من أكبر المشكلات التي تواجهها الدول على اختلاف توجهاتها؛ نظراً لما تمثله من طاقة بشرية معطلة تحتاج إلى مد يد من الرعاية والاهتمام ، وتتكبد الدولة الكثير من الجهد والمال في سبيل إعداد أفرادها المعاقين عقليًا للحياة بما يتلاءم مع إمكاناتهم العقلية المحدودة التي تجعلهم أقل قدرة على التوافق سواء مع الذات أو مع الآخرين ، وتؤثر بالتالي على كيفية تصرفهم في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي تفاعلهم مع الآخرين (الصاوي ، ٢٠٢٠، ٩٣٩).

فالاتجاه الإيجابي نحو الإعاقة العقلية يعد مطلباً ضرورياً ومسبقاً لتقبل الطفل ذي الإعاقة العقلية وإشباع حاجاته النفسية والجسمية وإحاطته بالحب والرعاية والاهتمام ، وذلك من خلال اتباع أساليب معاملة جيدة مبنية على أسس تربوية سليمة ووعي بطبيعة الإعاقة العقلية وفهم جميع أبعادها ، كذلك إعادة تأهيله للحياة من خلال تنمية مهارات مناسبة تساعده على حسن التوافق مع الواقع بشكلٍ أكبر (الخطيب والحديدي ، ٢٠١٥، ٦٩).

وترى الباحثة أن أخطر ما يعاني منه الطفل المعاق عقليًا في حياته بصفةٍ عامةٍ، وفي الروضة بصفةٍ خاصة هو أن تتسم معظم أساليبه السلوكية بنقص القدرة على الانتباه والنشاط والزائد وفرط الحركة المستمر، وكثيرًا ما يظهر لديه عجزًا في المهارات اللازمة للتفاعل مع الآخرين، وبالتالي عدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أقرانه.

وعندما يتلازم اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة مع الإعاقة العقلية لطفل الروضة ، فإن ذلك من شأنه أن يزيد من حجم الضغوط

الملقاة على عاتق معلمة الروضة تحديداً، وصعوبة التدخلات العلاجية؛ الأمر الذي يوضح ضرورة تفعيل دور معلمة الروضة في خفض حدة هذا الاضطراب لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، والتعامل مع سلوكيات الطفل بالطرق السليمة. الأمر الذي يوضح الحاجة الماسة إلى برامج تدريبية وإرشادية تعتمد على إستراتيجيات تعليمية حديثة للحد من هذا الاضطراب (Nabors,2016) ، وفي ضوء ذلك فقد أشارت دراسة (Perrin,2017) إلى التأكيد على وجود إستراتيجيات وأسس علمية نظامية بين الأسرة والمدرسة لتعزيز دورهما في خفض اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال، كما توصلت دراسة (Mohangi and Archer, 2015)إلى أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة عانين من الضغوط بسبب هذا الاضطراب لدى أطفالهن، كما أنهن في حاجة ماسة إلى الدعم النفسي والإرشاد الأسري حول كيفية التعامل مع هذا الاضطراب .

وفي ضوء ذلك يسعى البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية برونر في خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي من خلال ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يعاني عدد كبير منهم من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، والذي يتسبب في ظهور العديد من المشكلات المرتبطة بهذا الاضطراب نتيجة كثرة الحركة والنشاط لدى هؤلاء الأطفال، ولاسيما في الروضة وما يسببونه من مشكلات داخلها ، حيث أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات أن أعراض هذا

الاضطراب لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لا تختلف عن أعراضه لدى أقرانهم من الأطفال العاديين مثل دراسة كلٍ من:
(Bigham et al., 2013; McClain et al., 2017 ; Víctor et al., 2019; Emily et al., 2007; Neece et al., 2011)

وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية برونر في خفض تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟"

وينبثق من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية:

١-ما مظاهر اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟

٢-ما الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر ؟

٣-ما إمكانية استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر في خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بعد مرور فترة زمنية ؟

أهداف البحث:

يمكن تحديد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

١-تقديم برنامج قائم على نظرية برونر لخفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى اطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٤-٦) سنوات.

٢-الحد من مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٤-٦) سنوات.

٣-التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر في خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى اطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث من خلال جانبين مهمين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

١-تناول البحث اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة كأحد الاضطرابات الأكثر شيوعاً بين الأطفال عامةً وذوي الإعاقة العقلية البسيطة خاصةً.
٢-قد يثري هذا البحث الجانب المعرفي في مجالي التربية وعلم النفس عن نظرية برونر ودورها الهام في الحد من مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
٣-قد يساهم في تقديم نموذج من المعلومات والحقائق عن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
٤-كما قد يساعد البحث في عرض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وأثره السلبي على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١-قد يساهم البحث في تقديم نموذج عملي لبرنامج تدريبي قائم على نظرية برونر لخفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؛ وذلك يمكن أن يسهم في إمكانية تعميمه وتطبيقه على عيناتٍ أخرى.
٢-من الممكن أن يفتح البحث الحالي المجال لدراسات أخرى تحاول الاستفادة من استخدام نظرية برونر مع أطفال الروضة بصفةٍ عامةٍ.

٣-التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه الوالدين والمعلمات والمتخصصين في وضع الخطط والبرامج والخدمات النفسية التي تساعد في إرشاد وتوجيه الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والخفض من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لديهم.

مصطلحات البحث:

قامت الباحثة بتعريف مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

- **تشتت الانتباه وفرط الحركة:** هو أحد اضطرابات الطفولة الأكثر شيوعاً الذي يتميز بعرضين أساسيين هما (ضعف الانتباه وفرط الحركة) مسبباً قصور في الأداء الوظيفي للطفل، ويمكن التعامل معه وتخفيف حدة أعراضه؛ بهدف مساعدة الطفل على التعلم وضبط النفس ورفع مستوى ثقته بنفسه.
- **نظرية برونر** : هي نظرية من نظريات التعلم المعرفي تستند على التعلم بالاكتشاف، حيث تتيح للطفل فرصة التعلم واستعمال طاقاته العقلية؛ وذلك من أجل زيادة مدة انتباهه والحد من فرط الحركة لديه.
- **أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:** هم الأطفال الذين يتراوح مستوى أدائهم العقلي الوظيفي بين (٥٥- ٧٠) طبقاً لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء(الصورة الخامسة)، والذين يُطلق عليهم تربوياً ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ويعانون من مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة، وذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: : نظرية برونر Bruner's Theory of Concepts Learning :

تعد نظرية برونر من نظريات التعلم المعرفي ودراسة العمليات المعرفية المهمة، وتستند هذه النظرية على ثلاثة جوانب أساسية هي :

١-النمو المعرفي .
٢-تعلم المفاهيم أو تبويبها .
٣- التعلم بالاكتشاف.

وقام برونر (Bruner) تطبيق أسس التعلم المعرفي في مجال التعليم إذ انطلق من مبدأ أن الإنسان كائن فاعل ومتفاعل مع البيئة؛ لذلك يجب أن تعكس مواقف التعلم جميعها هذا المفهوم الذي يتيح للفرد فرصة التعلم، وذلك استعمال طاقاته العقلية ، وإبراز دوره الإيجابي في مواقف التعلم . ولتحقيق ذلك ينبغي أن يتحول الموقف التعليمي من حشو ذهن المتعلم بالمعلومات والحقائق فقط إلى تقديم المعلومات بطريقة تمكنه من اكتشاف العلاقات بينها ، والوصول إلى القوانين والمباديء التي تحكمها . وبذلك قدم دعمًا نظريًا مهمًا عُرِفَ بالتعلم بالاكتشاف ، (Discovery learning)وهو نموذج للتعليم يؤكد على أهمية مساعدة المتعلم في فهم بنية المادة المتعلمة أو مفاهيمها لأجل اندماجه في عملية التعلم (خضير وخلف، ٢٠١٥، ١٩٢٧).

وقد أسهمت نظرية برونر في تقديم إستراتيجية تعليمية لتعلم المفاهيم والمصطلحات عرفت باسم التعلم الاكتشافي Discovery Learning ، وفيها يتم تقديم المادة التعليمية للطفل في شكلٍ ناقصٍ غير متكامل ويتم تشجيعهم على تنظيمها واكمال المعرفة الناقصة، وهي عملية تتضمن

اكتشاف العلاقات القائمة على هذه المعلومات ويعرف الاكتشاف، كما أشار إليه برونر بأنه: عملية تنظيم المعلومات بطريقة تمكن المتعلم من أن يذهب أبعد من هذه المعلومات (محيسن ، ٢٠١٨، ٩).

فالتعلم بالاكتشاف عند برونر يبني ويطور العمليات العقلية ويوصل بقاء أثر التعلم ويسهل عملية التعلم واكتساب المفاهيم عن طريق الاكتشاف؛ لأنه حسب رأيه ساعده الإطار المعرفي على رؤية العلاقات ضمن الموضوع وتفاصيله، إذ يعد أسلوب التعلم بالاكتشاف من بين الأساليب التي تسهل عملية التعلم حيث تركز على أن المتعلم يشكل محور العملية التعليمية والتعلمية؛ بهدف إحداث تغيير إيجابي في سلوكه وفي طرائق تفكيره، فتتيح له فرصة التمتع باستقلاليته وحريته في البحث عن المعلومات والعلاقات عن الأشياء لإشباع حب الإستطلاع لديه، وليعبر عن انطباعاته وانفعالاته أثناء تفاعله مع المؤثرات والعناصر التي تواجهه (السرساوي ، ٢٠١٩ ، ١٤).

وترى الباحثة أن استخدام التعلم بالاكتشاف في ضوء نظرية برونر خطوة مهمة بالنسبة لطفل الروضة، حيث أنه يساعده يتدرب على الاكتشاف والاعتماد على النفس، فتنمو شخصيته ويعبر عن أفكاره وعواطفه، مما ينمي عند الانتباه ويحد من تشتته وفرط حركته.

أهداف التعلم بالاكتشاف عند برونر:

لطريقة الاكتشاف عند برونر ثلاثة أهداف كما ذكرها السيد (٢٠١٢):

١-اكتساب معلومات جديدة بطريقة تؤدي إلى توسيع المدى الإدراكي للفرد.
٢-نقل ومعالجة المعلومات للاستفادة منها في مهمات جديدة.
٣-تقييم المعلومات ومن ثم تنظيمها والاستفادة منها في مواقف جديدة.

خصائص التعلم بالاكتشاف:

ذكرت سالم (٢٠١١) خصائص التعلم بالاكتشاف أنه :

- يجعل مركز العملية التعليمية قائماً على المتعلم.
- ينمي فرصاً أكبر للمتعلمين لممارسة هواياتهم وتنمية مواهبهم.
- يهتم بالأسئلة المفتوحة بدلاً من الأسئلة المحدودة.

طرق التعلم القائم على الاكتشاف:

يرى برونر أن هناك عدة طرق للتعلم القائم على الاكتشاف، وتختلف هذه الطرق من حيث الحرية المعطاة للمتعلمين، فمنها ما يدعو إلى إشراف المعلم على نشاط المتعلم وتوجيهه، ويطلق على هذا النوع الاكتشاف الموجه (الحسن، والصويلح، ٢٠١٧)، ومنها ما يدعو إلى عدم تدخل المعلم بنشاط المتعلم وأن يقوم المتعلم بالاكتشاف بنفسه، ويطلق على هذا النوع الاكتشاف الحر (اليماني، ٢٠٠٩).

ويشير يحيى نبهان (٢٠١٢) إلى ثلاث طرق للتعلم القائم على الاكتشاف كالآتي:

- **الاكتشاف الموجه:** وهو الذي يقوم فيه الطفل بعمليات البحث والاستقصاء بخطوات منظمة ومقننة تحت إشراف وتوجيه من المعلمة؛ لمساعدتهم على اكتشاف الحقائق واستيعاب المفاهيم العلمية. ولابد أن يدرك الطفل الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف أثناء التعلم، لكي تسمح لهم هذه الخطوات تباعا بتطوير معارفهم وتنمية قدراتهم من خلال خبرات عملية مباشرة. ومن مزايا التعلم بالاكتشاف الموجه أنه يخفف العبء على المعلمة، حيث يقتصر الدور الذي يقوم به في التوجيه والإرشاد.

وبالتالي يترك الحرية للاطفال للتحكم في بناء تعلمهم، وما يتفق مع قدراتهم الفردية وسرعتهم في التعلم (مصطفي، ٢٠١١).

- **الاكتشاف شبه الموجه:** وهنا يلعب فيه الأطفال الجانب الأكبر من الاكتشاف أثناء التعلم، مع وجود بعض التوجيهات والإرشادات من جانب المعلمة. ويهدف هذا النوع إلى إعطاءالمتعلمين بعض الحرية في البحث والتقصي أثناء التعلم بالاكتشاف، وبالتالي توفير فرص للنشاط العقلي والعملي للأطفال وبناء خبرات ذاتية ومعارف جديدة.
- **الاكتشاف الحر:** وهنا تترك حرية الاكتشاف والبحث والتقصي للوصول للحقائق والتفسيرات للطفل، وذلك بعد طرح المعلمة لمشكلة تواجه الأطفال وعليهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب والبدء بالاكتشاف والتنفيذ للوصول إلى المعارف والمعلومات المتعلقة بالمشكلة.

خطوات التعلم بالاكتشاف:

يمر التعلم بالاكتشاف إلى الهدف المأمول في أربع خطوات هي (بدير ، ٢٠٠٨، ١٣٧):

- خطوة التفكير العصبي.
- خطوة الانتباه إلى أشياء اخرى في الموقف.
- خطوة الومضة الفجائية من الاستبصار تثير العواطف ويهزها (الحدس).
- خطوة الفحص لنتائج الومضة الفجائية من الاسبتصار (التأكد من الحدس).

المحور الثاني: تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

يعتبر اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعاً بين الأطفال؛ وقد حظي باهتمام الباحثين والعامة ووسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة (Funk, 2011,Kauffman& landrum,2009, Nigg, 2001, Sciutto& Feldha mer,2005) . وينتشر هذا الاضطراب بين الأطفال الذكور بضعف انتشاره بين الإناث (conghill.et ., al .,2019)إذ يعد اضطراباً سلوكياً عصبياً يتصف بمستويات غير ملائمة من اللانتباهية والاندفاعية وفرط الحركة.
(American academey of pediatrics,2011)

ويؤثر اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بشكل كبير على المجتمع بسبب تكلفته المالية، والضغط الذي يفرضه على الآباء والمعلمين على حد سواء، والنتائج الأكاديمية والمهنية غير المرغوب فيها التي يرتبط بها، والضرر الذي يلحقه بتقدير الذات للفرد الذي يعاني منه (Poznanski, Hart, & Cramer, 2018).

ويعد مصطلح تشتت الانتباه وفرط الحركة أحد أهم أسباب اضطراب التكيف والتواصل الاجتماعي والتأخر الدراسي، ويشير المصطلح إلى نمط متكرر من الأعراض التي تنحصر في أربعة محاور (محمد ، ٢٠١٢، ٥٠٠):

المحور الأول: ويتمثل في أعراض جسمية مثل (الحركة المستمرة وغير المقبولة والمشاكسة ، الإكثار من حركة الرأس بلا مبرر، وعدم الإقبال على الألعاب الرياضية واضطراب في التناسق الحركي والسلوكي).

المحور الثاني: ويتمثل في الأعراض الاجتماعية تظهر عليهم في (عدم التوافق الاجتماعي ، صعوبة الامتثال للأوامر، دوام الصراخ والهياج ، سوء التكيف ، سوء التطبيع الاجتماعي).

المحور الثالث: ويتمثل في الأعراض الانفعالية حيث يكون (مشتت الانتباه، ضعيف التركيز، متهور ، يصعب عليه ضبط نفسه والسيطرة على انفعالاته، مفهوم الذات لديه منخفض).

المحور الرابع: الأعراض التعليمية وتتمثل في (صعوبات تعلم بسبب الحركة الزائدة ، لديهم الكثير من المشكلات التعليمية ، صعوبة في التعامل مع الرموز والاختصارات واستيعاب المفاهيم المركبة).

وتظهر أعراض تشتت الانتباه بأعراض مثل صعوبة الحفاظ على الانتباه في العمل أو اللعب وصعوبة متابعة التوجيهات ، وعدم التنظيم والتشتت والإهمال والنسيان ، كما تشمل أعراض النشاط الحركي الزائد والإندفاعية ، الحركة الزائدة وصعوبة التركيز المستمر في نشاط واحد والحديث المفرط والمقاطعة والركض أو القفز في أوقات غير مناسبة.(Ali et al.,2019)

أسباب اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة :

تشير الدراسات والبحوث التيُ أجرِيَت حول أسباب اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط الحركة إلى تعدد هذه الأسباب، حيث يصعب أن تندرج تحت تصنيف أحادي، ويمكن أن نوجزها فيما يلي (بن مصطفى، ٢٠١٣، ٨٣٣):

أ- عوامل عضوية بيولوجية: وتتضمن الوراثة والعمليات الكيمائية الحيوية أو تلف المخ واضطراب وظيفته.

ب- عوامل بيئية: وتتضمن مضاعفات الحمل والوضع، التسمم وسوء التغذية، والاستعمال المفرط للعقاقير، التعرض للإشعاع والحوادث.

ج- عوامل نفسية اجتماعية: وتتضمن العلاقات بين الطفل ووالديه، والعلاقات بين الطفل والأطفال الآخرين والبيئة المدرسية.

وقد صنف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة إلى ثلاث فئات كما يلي:

١-**فئة النمط المركب** : وهي تضم الأطفال الذين تتوافر لديهم معايير التشخيص الخاصة تشتت الانتباه ومعايير تشخيص فرط الحركة / الاندفاعية.

٢-**فئة نمط سيطرة تشتت الانتباه** : تتضمن الأطفال الذين تتوافر لديهم معايير التشخيص الخاصة بتشتت الانتباه دون معايير تشخيص فرط الحركة / الاندفاعية.

٣-**فئة نمط سيطرة فرط الحركة / الاندفاعية** : يمثل هذا النمط فئة الأطفال ممن تتوافر لديهم معايير التشخيص الخاصة بفرط الحركة / الاندفاعية، ولا تنطبق عليهم معايير تشخيص تشتت الانتباه.(APA, 2013, 60) .

خصائص الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة:

أشار Saranell(1998) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب الانتباه مع فرط الحركة لهم عدة خصائص هي (عبد النبي وعبد النبي ، ٢٠١٨ ، ١٣٠) :

١. عدم الانتباه: حيث يتصف الطفل بقصر مدى الانتباه وعدم التركيز ولا يستطيع متابعة ثلاث خطوات متتالية.

٢. الاندفاعية : حيث يتحرك الطفل دون تفكير ولا ينتظر دوره ولا يقبل التكليفات، وتسهل استثارته وتصدر منه قهقهات، ويقفز على المقاعد بشكل عنيف وخطير.

٣. عدم التنظيم : وتنشأ من عدم الانتباه والاندفاعية

٤. اضطرابات الانتباه الاختياري: وهي ترجع إلى اضطرابات فرط النشاط .

٥. عجز المهارات الاجتماعية : يتصف الطفل بعدة مظاهر مثل عدم اللباقة ،
٦. سهولة الاستثارة ، عدم تحمل المسؤولية وتفادي المناقشات.
٧. فرط النشاط : ويكون الطفل مفرط في حركته ضوضائي، لا يجلس ساكناً ومتململ .

وتضيف الباحثة خصائص أخرى يتصف بها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة الروضة ممن يعانون من مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة وهي (ضعف القدرة على الإنصات والتفكير- تأخر الاستجابة - عدم القدرة على إنهاء ما يقوم به من عمل - سلوكه غير اجتماعي- لوم الآخرين- التصديق المستمر- عدم القناعة -أحلام اليقظة - التعليقات الشفهية- عدم الثبات الانفعالي).

معايير تشخيص اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة(ADHD) :

إن أعراض اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة قد تكون موجودة لدى الكثير من الأطفال، ولكن هذه الأعراض مع الأطفال الذين يشخصون باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة (ADHD) تكون تلك الأعراض موجودة لديهم بصورة أكثر حدة، كما أنها تحدث لديهم بشكل مستمر (Prelock,&Hutchins,2018) .

وتمر عملية تشخيص الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة ADHD) بعدة مراحل، والتي يمكن أن نجملها على الوجه التالي:

المرحلة الأولى: الملاحظة الأولية من قبل الوالدين أو المعلم.
المرحلة الثانية: المسح الأولي والذي يتم فيه جمع معلومات أولية وقياس الذكاء والتحصيل والمسح الطبي.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة ما قبل التحويل للتشخيص الشامل، والتي يتم فيها تطبيق توصيات المرحلة الثانية على أمل أن يتم المشكلة بدون تحويل.
المرحلة الرابعة: وهي مرحلة التحويل الشامل، وفيها يتم إجراء تقييم نفسي، وتطبيق اختبارات الذكاء والتحصيل الفردية، وتطبيق قوائم تقدير السلوك والملاحظة المقننة (العريفي والتهامي، ٢٠١٨).

ولكي يتم تشخيص الطفل على أنه يعاني من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة يجب أن يتوفر لديه ما يلي (السلاموني، ٢٠١٩، ٣٢٣-٤٢٤):

١. الشدة : يجب أن يحدث السلوك بشكل متكرر أكثر من أقرانهم في نفس مرحلة النمو.
٢. البداية المبكرة : يجب على الأقل أن تكون بعض الأعراض موجودة في عمر ٧ سنوات.
٣. المدة : يجب أن تستمر الأعراض لمدة ستة أشهر على الأقل.
٤. التأثير: يجب أن يكون للأعراض تأثيرا سلبية في الجانب الأكاديمي أو الحياة الاجتماعية للطفل.
٥. الأماكن : يجب أن تظهر الأعراض في أماكن متعددة.

التدخل العلاجي لاضطراب الانتباه وفرط الحركة:

أورد الحكمي (٢٠٠٨، ١٨) عدداً من التدخلات لعلاج اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وهي كالتالي:

١. العلاج الطبي: ويتم باستخدام بعض العقاقير التي تؤدي إلى خفض السلوك المندفع والنشاط الحركي المفرط.
٢. العلاج بالتغذية: يستند هذا التدخل العلاجي إلى وجود علاقة موجبة بين الحساسية لأنواع معينة من الغذاء لدى هذه الفئة.

٣. العلاج بالاسترخاء العضلي: ويستند على أساس فسيولوجي يشير إلى اضطراب الانتباه، قد يرجع إلى توترات عضلية وعصبية لدى الطفل تؤدي إلى بعض الحركات اللاارادية الزائدة، وتتوتر أعضاؤه الداخلية وتزداد دقات قلبه ويقل أو يزيد نشاط الغدد الصماء.

٤. العلاج بطريقة التعلم الملطف والاتصال الوجداني: يهدف إلى خلق بيئة اجتماعية متقبلة للطفل.

٥. تدريب الوالدين: وتعد من أكثر البرامج العلاجية أهمية وانتشاراً والمستخدمة في استكمال علاجهم ومنها برنامج سوانسون وآخرين وبرنامج آرثر وآخرين.

٦. العلاج السلوكي المعرفي: أجمعت الدراسات بهذا المجال على أن هؤلاء الأطفال يعانون من اضطرابات سلوكية انفعالية ومعرفية.

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذويالإعاقة العقلية البسيطة (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذويالإعاقة العقلية البسيطة (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

تتطلب طبيعة البحث الحالي وتحقيق أهدافه استخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة معتمداً في ذلك على القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج القياسين ودلالته الإحصائية، واستخدمت الباحثة المجموعة ذات التصميم التجريبي الواحد لصغر حجم العينة؛ ولتحقيق الاستفادة من البرنامج المقترح لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، ويتضمن ذلك المتغيرات التالية:

(أ).المتغير المستقل Independent variable:

وهو برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية الاكتشاف الموجه لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

(ب).المتغير التابع Dependent variable :

وهو خفض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ثانيًا : عينة البحث :

تكونت العينة الاستطلاعية التي استعانت بها الباحثة لاستخراج عينة البحث من (١١) طفلاً وطفلةً من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٤- ٦) سنوات من جمعية التثقيف الفكري بمحافظة بورسعيد.

وقامت الباحثة باختيار ٧ أطفالاً (٤ ذكورًا، ٣إناثًا) من بينهم لتمثل العينة الأساسية ، وذلك بعد مراعاة بعض الشروط لاختيارهم فقد اشترطت الباحثة بعض الشروط بالنسبة لاختيار عينة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

البسيطة (عينة البحث التجريبية) وقد تم اختيار العينة وفقاً لمعايير حددتها الباحثة من أهمها:

- أن يكون الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، وقد تم تحديد ذلك من خلال استمارة التشخيص الفارق لاضطراب طيف التوحد.
- أن تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات.
- ألا يكون ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قد خضعوا للتدريب على الأنشطة قيد البحث من قبل.
- ألا يجمع الطفل ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بين إعاقتين أو أكثر أو أي أمراض مزمنة.
- أن يكون الطفل ذوي الإعاقة العقلية البسيطة هو المعاق الوحيد في أسرته.
- أن تكون درجة ذكاء الأطفال على اختبار استانفورد بينيه الصورة الخامسة ما بين (٥٥-٧٠) وهم من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر أعداد الأطفال من سن (٤-٦) سنوات الملتحقين بالجمعية حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (٢٩) طفلاً وطفلةً.
- تم استبعاد الأطفال المعاقين حركيًا والمصابين بأي أعراض صحية أخرى.
- تم تحديد أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من واقع سجلات تشخيص حالات الأطفال المتوافرة بالجمعية وبلغ عددهم (١١) طفلاً وطفلةً.

• تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة ، وبذلك تم تعيين وتحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (٧) أطفالاً في مرحلة الروضة، تراوحت أعمارهم الزمنية من عمر (٤-٦) سنوات، والجدول التالي يوضح وصف عينة البحث التجريبية.

جدول (١)

وصف عينة بحث التجريبية

جمعية التثقيف الفكري ببورسعيد	المجموعات	العينة		الإجمالي
		ذكور	إناث	
	المجموعه التجريبية	٤	٣	٧

التجانس بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (عينة البحث التجريبية):

قامت الباحثة بحساب معامل التجانس داخل عينة البحث من حيث (العمر الزمني – نسبة الذكاء – درجة قصور الانتباه وفرط الحركة) كما يتضح بالجدول التالي.

جدول (٢)

تجانس عينة البحث التجريبية من حيث

(العمر الزمني –نسبة الذكاء – درجة قصور الانتباه وفرط الحركة) من حيث انخفاض مستوى مهارات التخطيط (ن = ١٥)

المتغيرات	كا2	DF	مستوى الدلالة
العمر الزمني	0.714	5	0.982 غير دالة
نسبة الذكاء	0.000	6	1.000 غير دالة
درجة قصور الانتباه وفرط الحركة	0.000	6	1.000 غير دالة

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن قيم معاملات (كا٢) غير دالة وهذا معناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في بعض المتغيرات الدخيلة الوسيطة (العمر الزمني – نسبة الذكاء – درجة قصور الانتباه وفرط الحركة)، مما يشير إلى تجانس أطفال عينة البحث التجريبية.

ثالثاً: أدوات البحث:

استخدمت الباحثة عدداً من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير البيانات التي تقتضيها الإجابة على أسئلة البحث الحالي ، وفيما يلي عرض لأدوات البحث كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٣)

يوضح أدوات البحث

م	الأداة	الإعداد
١	استمارة بيانات الطفل الاولية	إعداد الباحثة
٢	مقياس استانفورد بينيه لحساب نسبة الذكاء الصورة الخامسة	تقنين محمود أبو النيل(٢٠١١)
٣	بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى اطفال الروضة ذويالإعاقة العقلية البسيطة	إعداد الباحثة
٥	البرنامج التدريبي المقترح القائم على نظرية برونر	اعداد/ الباحثة

وفيما يلي عرض لكيفية لهذه الأدوات:

١-استمارة بيانات الطفل الأولية(إعداد/ الباحثة).

وتشمل هذه الاستمارة بروفيل لبيانات أولية عن الطفل تشمل (اسم الطفل- تاريخ ميلاده – عدد الإخوة – درجة تعليم الأب – عمل الأب-

درجة تعليم الأم –عمل الأم– الحي السكني – العنوان – اسم المدرسة) وتستخدم هذه البيانات كمؤشر لمعرفة مستوى الأسرة.

٢ –بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. (صورة الأم) (إعداد/ الباحثة)

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه:" ما مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟

ونظراً لأن الهدف من البحث هو التحقق من فاعلية استخدام التعلم بالاكتشاف لخفض حدة اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى اطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتبصير الأمهات من خلال البرنامج المستخدم ببعض الطرق التي تعمل على الحد من تلك المعاناة التي يسببها لهن ما يصدر عن أطفالهن من سلوكيات تتسم بتشتت الانتباه وفرط الحركة؛ قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة لجمع المعلومات والبيانات التي تتصل بالطفل، وتتضح هذه السلوكيات من خلال تفاعل الاطفال في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتحتوي بطاقة الملاحظة على مجموعة من العبارات أو الفقرات التي تعبر عن سلوكيات يؤديها الطفل وتلاحظها الأم، ثم تسجل بجانبها علامة تدل على قيام الطفل بالسلوك المحدد.

وقد مرت عملية إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية:

(١)استقراء التراث النظري والاطلاع على بعض بطاقات الملاحظة السابقة :

من استقراء التراث النظري، والاطلاع على الأطر النظرية، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، وبعض بطاقات الملاحظة لأطفال الروضة ذوي الإعاقات المختلفة، اعتمدت الباحثة في بنائها لبطاقة الملاحظة على مصدرين أساسيين هما:

- الأطر النظرية التي تناولت أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ممن لديهم مظاهر لتشتت الانتباه وفرط الحركة.
- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة التعلم ممن لديهم مظاهر لتشتت الانتباه وفرط الحركة.

وفي ضوء هذين المصدرين قامت الباحثة بتحليل كل جانب من جوانب الملاحظة إلى مجموعة من السلوكيات، وقد راعت الباحثة عند صياغتها أن :

- تتضمن كل عبارة سلوكاً واحداً فقط يقوم به الطفل.
- تُصاغ في جمل بسيطة يسهل على المعلمة فهمها.
- تستخدم عبارات قصيرة وواضحة.

وبذلك أمكننا الوقوف على النواحي الفنية لبناء هذا النوع من بطاقات الملاحظة؛ لتتحقق الفائدة المرجوة منها و كذا تسهيل مهمة الباحثين الآخرين ليستفيدوا منها في أبحاثهم القادمة.

(٢) تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

استهدفت البطاقة الكشف عن بعض مظاهر تشتت الانتباه لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقياس الجوانب التقديرية المرتبطة بقدرة الطفل على تركيز انتباهه ومواصلته وتنظيمه، وتجاهل المثيرات غير المهمة، وذلك من خلال ملاحظة سلوك الأطفال في الجوانب المختلفة، وقد تم تحليل كل جانب من هذه الجوانب الرئيسية إلى بنود فرعية مصاغة

بصورة إجرائية، تمثل السلوكيات التي يقوم بها الطفل، والتي تحدد مستواه في هذه الجوانب.

(٣)تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة:

تتكون هذه البطاقة من مجموعة من مجموعة من المفردات التي تعبر عن سلوكيات يؤديها الطفل في المواقف المختلفة، وقد بلغ عدد المفردات (٣٠) مفردةً ، وقد تم تقسيم هذه البطاقة إلى بُعدين وهي:

البُعد الأول: تشتت الانتباه ويتكون من (١٥ مفردةً).

البُعد الثاني: فرط الحركة ويتكون من (١٥ مفردةً).

وذلك بعد الاستفادة من استقراء التراث النظري، والأبحاث والدراسات السابقة، وبعضاً من بطاقات الملاحظة السابقة.

(٤)صياغة مفردات البطاقة:

تم صياغة (٣٠) عبارةً مرتبطة بالمؤشرات السلوكية التي تدل على الجوانب التقديرية المرتبطة بقدرة الطفل على الاحتفاظ بالانتباه ، وتمثل تلك العبارت السلوكية بنود البطاقة وتجيب عليها الأم من واقع تعاملها الدائم وملاحظتها للطفل في مواقف التفاعل الاجتماعي المختلفة بينها وبينه من جهة وبين الطفل وأقرانه من جهة أخرى.

(٥)صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات تتضمن كتابة البيانات الخاصة بكل طفل (الاسم – تاريخ الميلاد – الجنس –تاريخ الملاحظة).

وهناك في الصفحة الثانية مجموعة من التعليمات الخاصة بالمعلمة توضح:

- الهدف من بطاقة الملاحظة كأداة لتحديد الأطفال ذوي مظاهر تشتت الانتباه لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- الإجراءات التي تتبعها الام عند ملاحظة سلوك الأطفال.

(٦)تحديد معايير تصحيح البطاقة:

تم وضع معايير لتصحيح البطاقة بثلاثة اختيارات بالترتيب (دائمًا – أحيانًا– نادراً)، ويحصل الطفل على درجات هذه الاستجابات بترتيبٍ موازٍ للدرجات (١،٢،٣).

وقد قامت الباحثة بالتعبير عن ذلك كما يلي:

- يعطى الطفل درجة واحدة على كل علامة تحت عمود "نادراً."
- يعطى الطفل درجتين على كل علامة تحت عمود "أحياناً."
- يعطى الطفل ثلاث درجات على كل علامة تحت عمود "دائماً."

وتقوم الأم بما يلي:

- وضع علامة (✓) تحت عمود "نادراً" في حالة عدم قيام الطفل بإظهار السلوك أو عدم تكرار السلوك.
- وضع علامة (✓) تحت عمود "أحياناً" في حالة تكرار السلوك أكثر من مرة.
- وضع علامة (✓) تحت عمود "دائماً" في حالة تكرار السلوك بصفة مستمرة.

(٧)عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس التربية الخاصة:

تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من الخبراء وأساتذة علم النفس ورياض الأطفال بلغ عددهم (١٠)، والملحق رقم (١) يوضح أسماء

السادة المحكمين ، وقد رأى الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والمختصين حذف بعض المفردات وتعديل الصياغة لبعضها ، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون .

(٨)إعداد البطاقة في صورتها النهائية :

بناءًا على آراء السادة المحكمين أُجرِيَت بعض التعديلات اللازمة على بعض المفردات وحذف بعضها، ثم تم وضع البطاقة في صورتها النهائية، والملحق رقم (٣) يوضح الصورة النهائية لبطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة:

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في الإعداد والتخطيط لمحتوى بطاقة الملاحظة وإجراء الدراسة الاستطلاعية ، قامت الباحثة بالتحقق من ثبات وصدق بطاقة الملاحظة؛ للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٣٣) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خارج عينة البحث الأساسية.

أولاً : ثبات البطاقةReliability :

يعتبر الثبات من أهم الشروط السيكومترية للمقياس بعد الصدق؛ لأنه يتعلق بمدى دقة المقياس في قياس ما يدعى قياسه، وتم حساب ثبات المقياس بعدة طرق كالتالي:

١-طريقة اعادة التطبيق:

حيث تم إعادة تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة التقنين (٣٣) طفلاً وطفلةً بفاصل زمني (٣) أسابيع ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٨٤٥٠. وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,١.

٢ –طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، ويوضح الجدول التالى قيم معاملات الثبات لأبعاد البطاقة وللبطاقة ككل.

جدول (٤)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لاطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٤-٦) سنوات باستخدام ألفا كرونباخ (ن= ٣٣)

أبعاد مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: تشتت الانتباه	٠,٧٨٩
البعد الثانى: فرط الحركة	٠,٩٢٥
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	٠,٨٩٠

٣- طريقة التجزئة النصفيةSplit half method:

استخدمت الباحثة في حساب ثبات بطاقة الملاحظة طريقة التجزئة النصفية وهي إحدى طرائق حساب الثبات ، حيث تم تقسيم مفرادات بطاقة الملاحظة إلى نصفين متساويين ، ومن وسائل ذلك التقسيم تقسيم المفردات إلى مفردات فردية ومفردات زوجية ، وقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية نظراً لأنها تعطي أعلى معامل للثبات ؛ وذلك نظراً لقلة العوامل التي تؤثر في قيمة معامل الثبات على نحو سلبي، أي نظراً لقلة العوامل التي تزيد من التباين الخطأ في درجات الأفراد على البطاقة ، وللتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بحساب التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون **Spearman- brown coefficient** فكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لاطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٤-٦) سنوات باستخدام معامل سبيرمان براون ومعادلة سبيرمان التصحيحية (ن= ٣٣)

أبعاد بطاقة الملاحظة	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس	معامل الثبات بمعادلة سبيرمان التصحيحية
البعد الأول: تشتت الانتباه	0,772	0,865
البعد الثاني: فرط الحركة	0,877	0,935
البطاقة ككل	0,902	0,948

ويتبين من جدول (٥) أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الصدق ولذلك يمكن الثقة بنتائجها ، حيث بلغ معامل الثبات للبطاقة ككل (٠,٩٠٢) بينما تراوح معاملات الثبات على الاختبارات الفرعية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية، وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية (٠,٩٤٨)، مما يشير إلى ارتفاع درجة ثبات البطاقة ، وهذا يعني أن بطاقة الملاحظة تتسم بالثبات ، فالبطاقة الحالية تقيس ما يدعى قياسه ، ولذا فقد استخدمت الباحثة البطاقة الحالية في قياس مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من سن (٤-٦) سنوات موضع البحث الحالي .

ثانيًا :الصدق Validity :

يُقصد به قدرة البطاقة على قياس السمة موضع القياس ، فالصدق يحدد فيه الاختبار وصلاحيته في قياس ما وُضِعَ لقياسه.

١-صدق المقارنات الطرفية :

تم حساب الصدق الكلي لبطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى عينة التقنين (ن=٣٣) عن طريق حساب الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات الأفراد على الدرجة الكلية لمقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة ترتيباً تنازلياً، بحيث تصبح رتبة أكبر درجة الأولى ورتبة أصغر درجة الأخيرة، ثم تم فصل نسبة ٢٧% من درجات الإرباعي الأعلى، ونسبة ٢٧% من درجات الإرباعي الأدنى، حيث دلت أبحاث كيللي T.L.Kelley (1939) على أن أكثر التقسيمات تمييزاً لمستويات الإمتياز والضعف هي التي تعتمد على تقسيم درجات الميزان إلى طرفين الأعلى والأدنى، بحيث يتألف الإرباعي الأعلى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الممتاز، ويتألف الإرباعي الأدنى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الضعيف .

وتم استخدام اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على كل بُعد، وكانت النتائج على النحو التالي، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦)

نتائج اختبار " ت " لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية لبطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لاطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٤-٦) سنوات لدى العينة الاستطلاعية

بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة.	الإرباعي الأعلى			الإرباعي الأدنى			قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ن	المتوسط	الانحراف المعياري		
	٩	٨٣,٣٢٠	٠,٤٤١	٩	٤١,١١٠	٠,٠٠٠	٣٢,٧١٢	٠,٠٠٠

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى الدنيا على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لصالح متوسط الإرباعي الأعلى لدى العينة الكلية، وهذا يدل على الصدق التمييزي لبطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة ، مما يشير إلى أن بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لديها قدرة مرتفعة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي تشتت الانتباه وفرط الحركة.

(ب) صدق الاتساق الداخليHomogeneity Test :

قامت الباحثة باستخدام تحليل التجانس الداخلي لبطاقة الملاحظة؛ وذلك للاستدلال عما إذا كانت البطاقة تقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والفقرات ، وهو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية .وللتأكد من أحادية البُعد للبطاقة تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة للبطاقة، وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين بُعدي البطاقة، مما يشير إلى وجود عامل واحد رئيسي بشكلٍ عام.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه(ن=٣٣)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	*0,523	١٤	**0,717	٢٧	**0,578
٢	*0,450	١٥	**0,617	٢٨	**0,627
٣	*0,475	١٦	**0,670	٢٩	**0,707

٤	*0,396	١٧	**0,624	٣٠	**0,580
٤	*0,467	١٨	**0,598		
٦	*0,562	١٩	**0,655		
٧	*0,523	٢٠	**0,576		
٨	*0,450	٢١	**0,577		
٩	*0,475	٢٢	**0,782		
١٠	*0,396	٢٣	**0,780		
١١	*0,467	٢٤	**0,643		
١٢	*0,467	٢٥	**0,737		
١٣	**0,648	٢٦	**0,529		

ويتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٣٩٦*- ٠,٧٣٧**)، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ .

كما قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للبطاقة ككل بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بُعد والدرجة الكلية على البطاقة، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٤-٦)(ن= ٣٣)

البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
تشتت الانتباه	٠,٩٥	٠,٠١
فرط الحركة	٠,٩٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على تمتع بطاقة الملاحظة باتساق داخلي قوي.وبذلك تأكدت الباحثة من تمتع بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي .

٣-البرنامج القائم على نظرية برونر لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٤-٦) سنوات (صورة المعلمة) (إعداد الباحثة) .

قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي تكون من(٢٥) نشاطًا مختلفًا ومتنوعًا لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٤-٦) سنوات ، وقد تم بناء البرنامج وفقًا لمجموعة من الأسس وعدد من الخطوات كالتالي :

أسس بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأسس لبناء البرنامج وهي كالتالي:

-أسس مرتبطة بخصائص واحتياجات وميول أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة: حيث أنه من الضروري أن يتم بناء البرنامج في ضوء الخصائص العقلية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية وفي ضوء الميول والاحتياجات العقلية لأطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

أسس مرتبطة بنظريات تعليم وتعلم أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

حيث روعي في بناء البرنامج نظريات تعليم وتعلم أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وما تناولته فيما يتعلق بإستراتيجية الاستكشاف الموجه وخفض تشتت الانتباه وفرط الحركة.

أسس خفض اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة:

روعي في بناء البرنامج طبيعة اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، والأساليب التي تعمل على خفضه والحد منه ومعايير الأنشطة التي تهدف إلى تخفيض هذا الاضطراب ، وقد تم بناء البرنامج في ضوء مجموعة أنشطة متنوعة.

وتم بناء البرنامج بالخطوات الآتية:

١-تحديد الأهداف العامة والفرعية للبرنامج:

يمثل تحديد الأهداف العامة والأهداف طويلة المدى ضرورةً قصوى لأي برنامج في مرحلة الروضة ، حيث إنها تعتبر بمثابة موجهات للمعلمة ، وفي ضوء الهدف الرئيسي للبحث الحالي وأسس بناء البرنامج تمت صياغة الهدف العام للبرنامج الحالي كالتالي:

"استخدام التعلم القائم على نظرية برونر في خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة".

ويهدف برنامج البحث الحالي إلى:

١-خفض حدة تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ولتحقيق ذلك الهدف هناك عدة أهداف عامة وهي:

- خفض مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- خفض مظاهر فرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ولتحقيق الأهداف العامة لابد من تحقيق الأهداف الفرعية والتي منها ما يأتي:

- تنمية قدرة الطفل على الانتباه والتركيز من خلال أداء أنشطة الاكتشاف الموجه.
- تنمية القدرة على زيادة مدى الانتباه لدى الطفل من خلال أداء أنشطة الاكتشاف الموجه.
- تنمية القدرة على الضبط الذاتي لخفض الحركة المفرطة.
- تنمية القدرة على الضبط الذاتي لتحسين مستوى الانتباه.

٢-بناء أنشطة البرنامج القائم على الاكتشاف الموجه :

استفادت الباحثة من الإطار النظري ، والدراسات السابقة والبرامج التي اهتمت بخفض تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي فئات الإعاقة المختلفة بصفةٍ عامةٍ، والإعاقة العقلية بصفةٍ خاصةٍ في تصميم جلسات وأنشطة البرنامج.

ولقد تضمن برنامج الدراسة (٢٥) جلسةً لخفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة ، كما تضمنت الجلسات موضوعات محببة ومألوفة للأطفال وليست جديدةً عليهم، وتتضمن مثيرات متنوعة وجذابة للطفل ومتوفرة في البيئة المحيطة ، مما يزيد من قدرة الطفل التركيز وزيادة الانتباه.

وقد روعي أن تكون موضوعات الأنشطة من الموضوعات ذات الاهتمام بالنسبة للأطفال، إلى جانب كونها ملائمة ومناسبة للمفاهيم والموضوعات التي يتم تقديمها بشكلٍ متكاملٍ داخل أنشطة البرنامج.

٣-إعداد البرنامج في صورته الأولية :

- تم تصميم هذا البرنامج بعد إطلاع الباحثة على التراث النظري الخاص بالموضوع، وما توفر من برامج بالدراسات السابقة لرياض الأطفال، وما تلقته من تدريبات عملية في دورات وورش عمل في مجال التربية الخاصة،

وخبرة عملية في مجال التعامل مع طفل الروضة من خلال عملها معلمة رياض أطفال.

- وتم صياغة عناوين لأفكار الأنشطة من واقع الحياة المحيطة بالطفل، وقد روعي في ذلك محاولة تجسيد الفكرة وتبسيطها وتقريبها للطفل من خلال محتويات الأنشطة.

٤-إعداد المواد والموارد المستخدمة:

وتشمل كافة المواد والموارد المستخدمة في تنفيذ أنشطة البرنامج بهدف تعميق استفادة الأطفال من محتوى البرنامج المستهدف تطبيقه ، وقد تم الإعداد المسبق لهذه المواد والموارد المستخدمة والتجهيزات التي يتطلبها تنفيذ البرنامج وإعداد تلك المواد والموارد المستخدمة قبل التنفيذ؛ لضمان الاقتصاد في الوقت أثناء عملية تنفيذ وتطبيق أنشطة البرنامج في تحقيق الأهداف المرجوة ، لذا فقد تم تحديد المواد والموارد المستخدمة والتي تمثلت في : (أقلام رصاص- أقلام تلوين-قصص مصورة – ورق ملون- صور توضيخية- كرات ملونة- مجسمات – ألعاب بازل- مسجل صوت -لوح تعليمية).

٥-إعداد أدوات التقويم:

تم تقييم البرنامج المستخدم في البحث الحالي من خلال أربعة مراحل هي على الوجه التالي :

١-تقويم قبلي:

وهو يتم قبل تطبيق البرنامج، وذلك بتطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة على أطفال المجموعة التجريبية، وتسجيل درجات الأطفال على بطاقة الملاحظة؛ بهدف تحديد درجة ومستوى تشتت الانتباه وفرط الحركة الذي يحتاج إلى خفضه والحد منه .

٢-تقويم مرحلي:

يتم هذا التقييم من خلال متابعة اندماج الأطفال (أفراد المجموعة التجريبية) في جلسات البرنامج، والتغير الذي طرأ على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من حيث انخفاض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة، و يتم فيه تقويم الطفل بشكل مستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته، و يتم ذلك بشكل يومي أثناء أو بعد تقديم النشاط من خلال:

-بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أثناء أداء الأنشطة المقترحة.

-بطاقات تقدم للأطفال يوميًا كتطبيق على النشاط ويمكن تسميتها (بالتقويم الفردي)؛ لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد التعرض لأنشطة البرنامج المقترحة، ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل التعرض للبرنامج.

٣-تقويم بعدي:

ويستخدم هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج المقترحة؛ لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد التعرض لأنشطة البرنامج، ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل التعرض للبرنامج، ويتم بإعادة تطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من سن (٤-٦) سنوات.

٤-تقويم تتبعي:

ويتم ذلك بتطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لطفل الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على أفراد عينة البحث التجريبية بعد مرور أسبوعين من انتهاء البرنامج ، حيث تمت مقارنة نتائج أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي؛ لمعرفة مدى استمرار

فاعلية البرنامج القائم على نظرية برونر في خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٤-٦) سنوات.

٦-إعداد البرنامج في صورته النهائية:

حيث إنه في ضوء الخطوات السابقة أصبح البرنامج مُعَدًا في صورته النهائية .

نتائج البحث :

الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذويالإعاقة العقلية البسيطة (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة ؛ لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي المقترح ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٩)
متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة ن=(٧)

بطاقة ملاحظة	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس القبلي/البعدي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مظاهر تشتت الانتباه ككل	الرتب الموجبة	7	4.00	28.00	-2.371[a]	.001 دالة إحصائياً
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المحايدة	0				
	المجموع الكلي	7				

تفسير نتائج الفرض الأول:

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (أفراد عينة البحث التجريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر في أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة ككل لصالح القياس البعدي ، وبلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على البطاقة ككل (-a٢,٣٧١)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (أفراد عينة البحث التجريبية).

وتشير النتائج السابقة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية (أفراد

المجموعة التجريبية) في القياس البعدي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء فاعلية وجدوى الفنيات السلوكية والأنشطة المتنوعة المتضمنة في البرنامج ، وتظهر هذه النتائج من خلال نتائج الفرض الأول للبحث، والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة وكان الانخفاض لصالح القياس البعدي، مما يعني نجاح البرنامج التدريبي في تدريب الأطفال (أفراد المجموعة التجريبية)، والاستفادة من البرنامج وما تضمنه من فنيات سلوكية وأنشطة تعليمية في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وفي خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى هؤلاء الأطفال. وترجع هذه النتيجة إلى انتظام أفراد المجموعة التجريبية في جلسات وأنشطة البرنامج المستخدم في البحث والقائم على نظرية برونر، حيث كان الأنشطة المستخدمة ذات مغزى ومعنى في تعلم أطفال المجموعة التجريبية، مما جعلهم أكثر فهماً ومرونةً ووعياً وحرصاً على الاستفادة الكاملة فنيات وأنشطة البرنامج المستخدمة في إطار أنشطة ومواقف حياتية واقعية ، مما أسهم في خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال، الأمر الذي يوضح أهمية تدريب أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في خفض تشتت الانتباه وفرط الحركة. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج كلٍ من دراسة العريفي والتهامي (٢٠١٨) ومغربي (٢٠١٨) والمهيري وآخرين (٢٠١٨) وأبو جروة (٢٠١٢) الذين سعوا إلى خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية باستخدام برامج وأنشطة وفنيات متنوعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر للحد من مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة، حيث تضمن البرنامج التعلم القائم على الاكتشاف الذي يجعل من الطفل محور العملية التعليمية ،

كما راعت الباحثة تنوع وزيادة الأنشطة المستخدمة، وقد شارك أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بفاعلية في البرنامج التدريبي ، ويتفق ذلك مع نتيجة البرنامج حيث أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم لصالح القياس البعدي.

ومما سبق نجد أن البرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر له تأثير إيجابي وفعال في خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة، ومساعدة أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (عينة البحث التجريبية) في التغلب على مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة .

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة ، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج وذلك على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة (ن=٧)

بطاقة ملاحظة	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس البعدي / التتبعي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مظاهر تشتت الانتباه ككل	الرتب الموجبة	1	1.00	1.00	-1.000[a]	.317 غيردالة إحصائيًا
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المحايدة	6				
	المجموع الكلي	٧				

تفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة z(1.1000a) للبطاقة ككل ، وهي غير دالة إحصائيًا ، وهذا يعنى أن الدرجات التي حصل عليها أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار أثر البرنامج القائم على نظرية برونر بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية برنامج البحث الحالي في خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة باستخدام أنشطة تعليمية متنوعة

قائمة على نظرية برونر خلال فترة المتابعة ، واستفادة أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من نظرية برونر المقدمة في البرنامج ، والذي ينجم عنها خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة طبيعية في ضوء ما تضمنه البرنامج من أنشطة وفنيات وما أبداه أفراد المجموعة التجريبية من تفاعل وتعاون والتزام تجاه جلسات البرنامج التدريبي، الأمر الذي أسهم في استمرار انخفاض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البسيطة ممن يعانون من مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة، وحرص الأطفال على اتباع التعليمات الصحيحة التي تدربوا عليها، الأمر الذي أسهم في استمرارية خفض مظاهر التشتت لدى الأطفال، والذي يوضح أيضاً الدور الذي يلعبه التعلم القائم على الاكتشاف في ضوء نظرية برونر لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وفي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يتضح لنا جدوى وفاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية برونر في خفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال البرنامج الذي أُعِدَ خصيصاً لهؤلاء الأطفال والذي أثبت فاعليته .

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

١) دراسة تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى فئات أخرى من ذوي الإحتياجات الخاصة.

٢) تصميم وتطبيق برامج للحد من مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
٣) ضرورة التدخل المبكر لخفض مظاهر تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
٤) ضرورة الاستفادة من البرامج القائمة على أساليب التعلم النشط في تعليم أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
٥) ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على الكشف عن الأطفال التي تظهر لديهم أعراض اضطرب تشتت الانتباه وفرط الحركة.
٦) ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها.
٧) تقنين مقاييس لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة تتناسب مع البيئة المصرية.

البحوث المقترحة :

من خلال نتائج البحث الحالي ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، فلقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:
١) فاعلية الرياضة الدماغية للحد من مظاهر اضطراب تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة العقلية.
٢) فاعلية برنامج تدخل مبكر للحد من تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى أطفال الروضة.
٣) فاعلية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين عقليًا ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٤) فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للحد من مظاهر اضطراب تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
٥) فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام البرمجة اللغوية العصبية للحد من مظاهر مظاهر اضطراب تشتت الانتباه لدى أطفال الروضة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

-أبو جروة ، ليلى محمد (٢٠١٢). فاعلية التدريب على اللعب لخفض اضطراب النشاط الحركي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم . *مجلة البحث العلمي في التربية بكلية البنات بجامعة عين شمس* ، ٤(١٣).
-بدير ، كريمان (٢٠٠٨). *التعلم النشط* . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
-بن عبد الرحمن ، رياض الحسن ؛ بنت محمد ، لينا الصويلح (٢٠١٧). أثر استخدام برمجية للتعلم بالاكتشاف الموجه في تدريس مقرر الحاسب الآلي على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي . *رسالة الخليج العربي* . مكتب التربية العربي لدول الخليج .
-بن مصطفى، عبد الكريم. (٢٠١٣). مدى فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في خفض شدة اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد: دراسة ميدانية على عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بمدينة تلمسان. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر – كلية التربية، ع ١٥٢، ج ٢.
-الحكمي، إبراهيم الحسن. (٢٠٠٨). مدى فعالية برنامج علاجي لاضطراب الانتباه المصاحب بفرط الحركة لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة*، مصر ، العدد(١٧)، ٢-٤٢.

- خضير، عباس نوري؛ وخلف، علي حسين. (٢٠١٥). أثر تطبيق نظرية برونر في تعلم المفاهيم الفنية. *مجلة جامعة بابل* ، العلوم الإنسانية، ٢٣(٤).
- الخطيب، جمال؛ والحديدي ، منى (٢٠١٥). *التدخل المبكر – التربية الخاصة في الطفولة المبكرة* . عمان : دار الفكر.
- السلاموني، حسام حافظ محمد؛ موسى، طارق زكي؛ وعبد الحميد، وفاء محمد. (٢٠١٩). الوظائف التنفيذية كمنبئات باضطراب تشتت الانتباه – فرط الحركة لدى الأطفال. *مجلة كلية الآداب*: جامعة سوهاج – كلية الآداب، ع٥٠، ج١ .
- السيد، الحسين إسماعيل. (٢٠١٢). *أثر تدريس وحدة الدائرة باستخدام إستراتيجية قائمة على الدمج بين التعلم بالاكتشاف والتعلم الإلكتروني في التحصيل الدراسي* . كلية التربية . جامعة أم القرى. مكة.
- الصاوي ، رحاب السيد (ديسمبر، ٢٠٢٠) . فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعزيز للحد من سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم باستخدام تحليل السلوك التطبيقي . *مجلة بحوث ودراسات الطفولة* . كلية التربية للطفولة المبكرة . جامعة بنى سويف، ٢(٤)،ج٢.
- عبد النبي، نجفة رزق عبد الجليل محمد؛ وعبد النبي، فادية رزق عبد الجليل. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الوعي الغذائي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم مضطربي الانتباه ومفرطي الحركة بمنطقة نجران. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*: المركز القومي للبحوث غزة، مج٢، ع٤.

- العريفي ، حازم سعود ؛ والتهامي ، السيد حسن يس. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تكاملي لخفض حدة اضطراب النشاط الزائد لدى التلاميذ المعوقين عقليًا فكرياً بدرجة بسيطة ، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة* ، (٤).
- محمد، الشرنوبي محمد. (٢٠١٢). التشكيل الخزفي وفاعليته في الحد من تشتت الانتباه وفرط الحركة لطفل مرحلة رياض الأطفال: دراسة تجريبية. *مجلة بحوث التربية النوعية*: جامعة المنصورة – كلية التربية النوعية، ع٢٦ .
- محيسن ، عون عوض يوسف. (٢٠١٨).*فاعلية التعليم بالاكتشاف الموجه في ضوء نظرية برونر في تنمية التحصيل المعرفي لبعض مفاهيم القياس الرياضي وقدرات التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف السابع الأساسى بمدينة غزة* .
- مصطفى، هيام سالم. (٢٠١١).فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه باستخدام الكمبيوتر في تنمية التحصيل والاتجاهات نحو التغذية السليمة لطلاب المرحلة الإعدادية . *مجلة بحوث التربية النوعية* ، ع(٢١) ، جامعة المنصورة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- American Psychiatric Association.(2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders: DSM-5. 5th ed. *American Psychiatric Association*
- Funk, J. (2011). *Assessing Ohio's teacher knowledge of attention deficit hyperactivity disorder (ADHD): Are current teachers adequately prepared to meet the needs of students with ADHD* (Master's thesis, Ohio

University Athens, OH) Retrieved October 23, 2013, from http://www.ohio.edu/education.

- Sciutto, M. J., & Feldhamer, E. (2005). *Test manual for the Knowledge Of Attention Deficit Disorders Scale (KADDS)*. Unpublished Test Manual.
- Víctor, A., Benito, A., Leonard, B. & Mateu, S. (2019). nvariance of parent ratings of attention deficit hyperactivity disorder symptoms for children with and without intellectual disability, *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 32(2), p288-299.
- Perrin, R. (2017). *Socioeconomic challenges in the household and the prevalence of comorbidity among children with attention-deficit hyperactivity disorder*, Ph.D. Walden University. Minnesota. pp132.
- Mohangi, K. & Archer, K. (2015). Mothers' reflections on the role of the educational psychologist in supporting their children with attention deficit hyperactivity disorder, *South African Journal of Education*, 35(1), 1-9.
- Nigg, J. T. (2001). *Is ADHD a disinhibitory disorder? Psychological bulletin*, 127(5), 571-598.
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders: DSM-5. 5th ed. *American sychiatric Association.*
- Ali, N., Davidson, F., MacPherson, M., and Corkum, P. (2019). *Attention deficit/hyperactivity disorder*. In Accardo, J. (Eds.), Sleep in children with

neurodevelopmental disabilities. (pp 155-166). Cham:Springer Nature Switzerland.

- Bigham, K., Daley, D., Hastings, R., & Jones, P. (2013). Association between parent reports of attention deficit hyperactivity disorder behaviours and child impulsivity in children with severe intellectual disability, *Journal of Intellectual Disability Research*, 57(2), p191-197.
- Emily, S., Andrew, P., Nicky, W., Paul, G., & Oliver, C. (2007). ADHD Symptoms in children with mild intellectual disability, *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 46(5), p591.
- Kauffman, J., & Landrum, T. (2009). Characteristics of emotional and behavioral hyperactivity disorder (ADHD). *Canadian Journal of Psychiatry*, 39(9), 563-567.
- Kleynhans, S. E. (2005). *Primary school teachers' knowledge and misperceptions of attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD)* (Master's thesis, University of Stellenbosch, Stellenbosch, South Africa). Retrieved from http://hdl.handle.net/10019.1/1612.
- McClain, M., Mills, A. & Murphy, L. (2017). Inattention and hyperactivity/impulsivity among children with attention-deficit/hyperactivity-disorder, autism spectrum disorder, and intellectual disability, *Research in Developmental Disabilities*, (70), 175–184.

- Neece, C., Baker, B., Blacher, J., & Crnic, K. (2011). Attention deficit/yperactivity disorder among children with and without intellectual Disability: An Examination across Time, *Journal of Intellectual disability research*, 55(7).